

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:  
فإلى شيخنا المبجل المكرّم ... حفظه الله وسدد على الخير والطاعة خطاه ونصر به  
دينه وشرعه وأعلاه.

في مطلع هذه الرسالة المتواضعة أسأل الله أن تبلغكم وأنتم في أحسن حالٍ وأهنأ بال  
وكامل السكينة والطمأنينة والأمان محفوظون بحفظ الله، مسددون بتوفيقه، ومصانون  
برعايته، وأن يزيدنا وإياكم هدى ورشاداً وسداداً، ويثبتنا على طريق الحق والجهاد  
والرباط والهجرة حتى نلقاه وهو راضٍ عنا.

أما إن سألتكم عن أحوالنا فنحن نتقلب في نعم الله عز وجل نسأله المزيد منها والشكر  
عليها، وأية نعمة أعظم مما هدانا الله إليه من الإسلام والهجرة والجهاد والرباط وربط  
على قلوبنا باليقين بما نحن عليه من السبيل الذي اختاره الله لإقامة دينه والتمكين  
لشرعه : {ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا  
يَشْكُرُونَ} [يوسف/38] لاسيما وقد أَرانا الله عز وجل من معيته لهذه الطائفة المجاهدة  
وتوفيقه لها — مع ما هي فيه من البلاء والمحنة والقلّة — ما لا يمكن للمرء أن يحيط به أو  
يأتي عليه فله الحمد في الأولى والآخرة.

ثم نعزيكم في قافلة الشهداء التي تتابعت في الفترة القصيرة الماضية والتي فقدنا فيها  
إخواناً كراماً كانوا أوتاداً في الجهاد بل جبلاً راسخاً تحمل أعباءه وتحمل لأواءه، ومع  
شدة حزننا على فراقهم إلا أننا نعلم أن هذا من أنواع البلاء الذي لا تكاد تنفك عنه  
عبادة الجهاد، وقد أخبرنا الله عز وجل بوقوعه كما قال عز وجل : {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ  
مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ  
الصَّابِرِينَ} [البقرة/155]، ولهذا فإننا نقول ما قاله صحابة النبي صلى الله عليه وسلم

حينما اشتد عليهم الكرب، وعظم البلاء، ووقعت الزلزلة يوم الأحزاب : {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب/22]، وإنما لنعلم -يقينا - أن ما نزل بأعدائنا من الأمريكان وأذنانهم من القروح والجروح والآلام فوق ما يصيبنا ولا سواء فإننا لندرجوا من الله الثواب والأجر وليس لهم إلا الخزي في الدنيا ولعذاب الآخرة أحرى وهم لا ينصرون، وقتلانا في الجنة وقتلهم في النار قال الله تعالى : {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [آل عمران/139، 140]، وقال سبحانه : {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} [النساء/104]

ولذا فيأني أقول لكم -شيخنا الكريم- إنا على العهد إن شاء الله لن نبدل ولن نغير ثابتون صابرون محتسبون ونسأل الله القبول والتوفيق والإعانة وأن لا يكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحد طرفة العين ونعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الفتن ما ظهر منها وما بطن، فامضوا على بركة الله تعالى تحريضا للأمة، وتحضيضا لها، ورفعاً لهمم المحبطين، وتأميلاً لليائسين، وتثبيتاً للمتردددين والمضطربين، والله يتولانا ويتولاكم هو مولانا نعم المولى ونعم النصير.

ولدي بعض المقترحات المتواضعة لعل الله ينفع بها مغتنما هذه الفرصة :

الأول : لو يكون لكم بين الحين والحين توجيه مباشر عبر التسجيل الصوتي أو المرئي للمجاهدين هنا في الساحة عندنا، بحيث تكون توجيهات تمس المسائل التي يعايشونها، وتشعرهم بعلاقة مباشرة بين القيادة وأفرادها، ويحتفظ بالمادة المسجلة بحيث تكون فقط

للإرشاد والتوجيه وليست للنشر، فإن هذا سيكون له دور كبير في رفع معنويات المجاهدين، وكذلك الانتفاع بما فتح الله به عليكم من التجارب والحكم وتوسيع الأفق عندهم وهو عامل أساسي في بناء المجاهد والارتقاء به، ولا يخفى عليكم الفرق بين أن يستمع المجاهد إلى كلمة لفضيلتكم وهي موجهة للأمة عموماً أو للشعوب الأوربية أو نحو ذلك، وبين أن يصغي إلى كلامٍ موجه إليه توجيهها مباشراً فيقصد بالخطاب، والمسائل التي يمكن طرحها والتطرق إليها في مثل هذه التوجيهات كثيرةٌ وهي لا تغيب عنكم والله أعلم.

الثاني : من الأمور المهمة أن نزيد من توطيد العلاقة مع إمارة أفغانستان الإسلامية، وهي والحمد لله جيدة جداً، ولكن في الفترة الأخيرة يلاحظ من خلال بياناتهم التي يصدرونها في بعض المناسبات مثل عيد الأضحى والفطر استخدام مصطلحات وعبارات لم تكن معهودة ولا معروفة فيما بينهم، وهي بيانات تصدر باسم أمير المؤمنين حفظه الله، ولكن -فيما أحسب- أن حقيقتها بعيدة كل البعد عن أسلوبه وطريقته ولهجته، وقد يكون لدى مجلس الشورى الصلاحية بإصدار البيانات باسمه، فالذي أراه -شيخنا الفاضل- هو تنشيط العلاقة بينكم وبين أمير المؤمنين من خلال المراسلات وهي إن شاء الله ميسرة، فإن لذلك وقعا حسناً في نفوسهم، وإشعارهم بقربكم منهم وتبنيكم لقضيتهم، فحبذا لو تواصلوهم وتذكروهم وتقوون من عزمهم، فسيكون في ذلك خير كبير إن شاء الله، وهذا من تمام الوفاء لهم بعد ضخامة التضحيات التي قدموها ولا يزالون يقدمونها، لا سيما وهم الآن يتعرضون لمحنة الإغراءات من قبل الأمريكان وأذناهم والتي قد تصل إلى مستوى عالٍ لا يثبت معه إلا الصادقون وهم والحمد لله السواد الأعظم في الإمارة، ولكن مع ذلك فيحتاجون إلى ما

يثبتهم، وكلامكم له تأثيرٌ خاص فيهم، بل هذا من أعظم الجهاد في سبيل الله لأن به حفظ الثمرة والمحافظة على وحدة الصفوف واتفاق الكلمة والله يراكم.  
هذا والله يحفظكم ويبارك فيكم وينصركم ويقويكم ولا تسنونا من النصائح والدعاء فإن كتب لنا اللقاء في الدنيا فذاك وإلا ففي الجنات يكون بإذن الله.  
والسلام وعليكم ورحمة الله وبركاته

خادمكم المحب / أبو يحيى 9/صفر/1431هـ